

وقال بليكن إن بكين «تتصرف بمزيد من القمع في الداخل وبشكل أكثر عدوانية في الخارج بما في ذلك في بحر الصين

الشرقي، وفيما يتعلق بسينكاكو وبحر الصين الجنوبي وكذلك فيما يتعلق بتايوان». وسينكاكو جزر صغيرة في بحر الصين الشرقي تسيطر عليها اليابان لكن الصين تطالب بالسيادة عليها. وتعرف الجزر في الصين باسم دياويو. إلى ذلك، قال مسؤولون إن الولايات المتحدة ستأخذ موقفاً لا هوادة فيه في مباحثات مع الصين، الخميس، في ألاسكا وذلك في أول لقاء مباشر بين مسؤولين كبار من الجانبين منذ تولي الرئيس الأمريكي جو بايدن منصبه. وكانت بكين قد دعت إلى بداية جديدة للعلاقات التي بلغت أدنى مستوياتها منذ عشرات السنين غير أن واشنطن قالت: إن مباحثات ألاسكا لقاء عابر وإن أي تواصل في المستقبل يتوقف على جهود الصين لتحسين تصرفاتها.

وأوضح وزير الخارجية الأمريكي: «نتطلع إلى هذه الفرصة لكي نطرح بعبارات في غاية الوضوح لنظرائنا الصينيين بعض المخاوف لدينا مما يقومون به من تصرفات». وسيجتمع بليكن ومستشار الأمن القومي جيك سولفيان مع يانغ جيه تشي أرفع مسؤول في السلك الدبلوماسي الصيني وعضو مجلس الدولة وانغ يي في ألاسكا عقب زيارة المسؤولين الأمريكيين للدولتين الحليفتين اليابان وكوريا الجنوبية بهدف تأكيد الالتزام الأمريكي بمنطقة المحيطين الهندي والهادي في مواجهة تزايد النفوذ الصيني. ففي طوكيو، تعهد بليكن، الثلاثاء، بالتصدي لما وصفه بالعدوان الصيني بما في ذلك مطالبتها بسيادتها على مناطق واسعة في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي. وبسبب قيود وباء «كوفيد-19»، لا توجد خطط للقاء الوفدين على مائدة الطعام مثلما جرت العادة في اللقاءات الأخيرة.

وثمة مؤشرات على أن لكل جانب توقعات مختلفة عن توقعات الجانب الآخر. فقد وصف تشاو لي جيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية المحادثات بأنها «حوار استراتيجي على مستوى عال». وقال مصدر في بكين مطلع على عملية التخطيط للمحادثات: إن الصين تأمل أن يضع اللقاء إطاراً عريضاً لاستئناف التواصل وليس التوصل لتسوية لقضايا بعينها. غير أن المسؤولين في إدارة بايدن قالوا بصراحة إن لقاء ألاسكا لا يمثل عودة لحوار منتظم لم يسفر في ظل إدارات أمريكية سابقة عن تسوية الخلافات. وقالت جين ساكي السكرتيرة الصحفية بالبيت الأبيض للصحفيين: «نتوقع أن بعض جوانب الحديث قد تكون صعبة». وقال مسؤول كبير بإدارة بايدن في إفادة إن واشنطن تتطلع إلى «أفعال لا كلمات» إذا كانت بكين تريد إحداث تغيير في العلاقات.